

## (٥٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد ثم المقصود بفتنة القبر سؤالي. احسنت. احسنت. هذا المقصود. سؤال الميت في قبره وربك وما دينك؟ من نبيك؟ هذه الفتنة خاصة بهذه الأمة او هي للامم كلها - 00:00:00 عامة. نعم. احسنت. لو ذكرتم سبباً للواقية من عذاب القبر نعم احسنت احسنت حساب المجمل هو الحسنات. نعم قراءة سورة الملك. احسنت. قراءة سورة الملك كل ليلة. اه قال تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. كم بينها - 00:00:30

النفختين احسنت بينهما اربعون. احسنت. نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه لنا وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:10

الله وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق. وتنصب موازين فتوزن - 00:01:40 يا اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. نعم احسنتم بارك الله فيكم - 00:02:00 رحمه الله وتقوم القيامة الكبرى وذلك اذا نفح اسرافيل في الصور نفحة البعث يقوم الناس من قبورهم احياء كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه - 00:02:20 وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها المسلمين. ذكر رحمه الله ثلاثة انواع من الدليل الاول فهو كتاب الله. وهو مليء بتقرير امر اليوم الآخر - 00:02:40

الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزاله الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حملها - 00:03:00 وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. وقال تعالى القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ يوم يكون الناس كالفروق تكون الجبال كالعهن المنفوش. وكثيراً ما يأتي في القرآن تقرير امر البعث اه باريضة امور - 00:03:20 الامر الاول التنبيه بخلق الانسان اول مرة ومنه قوله تعالى كما بدأكم تعودون. قرر البعث هنا. بالتنبيه بخلق الانسان اول مرة كما بدأنا اول خلق نعيده. قل يحييها الذي انشأها اول مرة فهو بكل خلق علیم. والثاني التنبيه باحياء - 00:03:40 الارض بعد موتها. ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها هنا محييin موتي نبه باحياء الارض بعد موتها على البعث. والثالث التنبيه بخلق السماوات - 00:04:10 هو اعظم من خلق الناس. قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. والرابع الذي يأتي في القرآن تقرير البعث به هو احياء الموتى في الدنيا. وفي سورة البقرة - 00:04:30

خمس قصص لاناس حيوا في الدنيا. نعم من يذكر الاول؟ نعم رجل من بنى اسرائيل. احسنت. فقلنا اضربوه في بعضها كذلك يحيي الله الموتى. كذلك يحيي الله الموتى احسنت. نعم. والثاني اه - 00:04:50 الذي مر على قرية احسنت او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال انى يحيى هذه الله بعد موتها؟ فامااته الله

00:05:20 - مائة عام ثم بعثه. نعم احسنت. وايضا شطاره ايه نعم

رجل. نعم احسنت. وكذلك قصة الطير. احسنت ابراهيم وقصة ابراهيم عليه السلام. احسنت وان قال ابراهيم ربى ارني كيف نحيي الموتى؟ قال اولم تؤمنوا؟ قال بلى ولكن يطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الضيء فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهم جزاء منهن جزءا - 00:05:40

مدعوهن يأتينك سعيها. نعم. وقصة الحمار هي التي في او كالذى مر على قرية هي نفسها. واحدة بقىت اثنان. نعم شيخنا. احسنت. صحيح. ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون - 00:06:00

نعم بقىت واحدة احسنت الان ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله ثم احياهم. هذه الالة الاربعة المفترقة في القرآن اجتمعت في سورة واحدة. من يذكرها - 00:06:20

هـ؟ كل الالة التي يستدل بها على تقرير البعث في القرآن اجتمعت في صدري سورة النبأ احسنت. في صدر سورة النبأ. نعم. اين تجد في صباح النبأ تقرير البعث من خداع التنبئه بخلق الانسان اول مرة طبعا عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هو البعث - 00:06:40

فسورة كلها في تقرير البعث من اولها الى اخرها. اين تجد فيها تقرير البعث من خلال التنبئه بخلق الانسان اول مرة احسنت احسنت وخلقناكم ازواجا. طيب اين تجد في سؤال النبأ اه تقرير البعث من خلال التنبئه بخلق السماوات والارض - 00:07:10  
وبنينا فوقهم سبعة شلبي هذا. احسن تبين فووكم سبعا شدادا. اين تجد فيها تطوير البحث من خلال التنبئه باحياء في الارض بعد موتها سنة من اجل احسنت احسنت وانزلنا اهلا وسهلا ان اخذ به حبا ونباتا. اين تجد فيها تقرير البعث من خلال التنبئه باحياء الموتى في الدنيا - 00:07:40

هذا قد يكون ما قبله اوضح منه هو في قوله تعالى سألنا نومكم سباتا. النوم موتة صغرى. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في منامها. واذا استيقظت من نومك - 00:08:10

اقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. اذا يتذكر من موتة الصغرى الموتة الكبرى ويذكر ابليستي قاطي من النوم البعث بعد الموت. نعم. هذا من القرآن. ومن السنة - 00:08:40

كل ما سيأتي من ذكر ادلة الصراط والميزان والحوظ وغيرها من مواقف الاخرة. كل ما سيأتي في دراسة هذا مبارك السنة على اثبات البعث. يمكن ان يضاف اليها قوله صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:09:00  
انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كأن بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وقد اجمع المسلمون اجماعا قطعيا الایمان باليوم الاخر. قال رحمة الله فيقوم الناس من قبورهم هذا ابني على الالغلب. المقصود انه يبعث جميع الخلق. من كان مقبرا ومن لم يقرب بان مات غريقا - 00:09:20

او حريقا او اكاته السباع والطيور. المقصود انه يبعث الخلق جميعا. رب العالمين. كما قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين حفاة غير متنعين. عراة غير لابسين. غر لا غير مختونين - 00:09:50

ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تحشرون حفاة عراة غرلا سألت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين قالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يفهمهم ذلك. قال الله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه - 00:10:10

وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يريد انسان يغنىه. ثم انهم يكسون بعد ذلك. ومن اول احسنت ابراهيم عليه السلام كان في الصحيحين ان ابراهيم عليه السلام هو اول من يكسى - 00:10:30

صح عن علي رضي الله عنه انه قال اول من يكسى ابراهيم عليه السلام ثم محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك الموقف تدنو الشمس من رؤوس الخلائق. حتى تكون منهم كمقدار ميل. منهم من يبلغ العرب كعبيها. ومنهم من يبلغ ركبتيه - 00:10:50  
ومنهم من يبلغ حقوقه. ومنهم من يلزمهم العرق الجاما. اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأشار بيده الى فيها ما معنى يلزمهم

احسنت الى موضع اللجام. احسنت الى موضع اللجام يعني يبلغ افواههم. الذي هو موضع اللجام من الفرس. نعم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن - 00:11:10

ثم يلجمه العرق الجاما وشار صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه. لكن هل يسلم من هذا احد؟ الجواب نعم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من الخلق من يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال امام عادل وشاب - 00:11:40

نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجال تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه ورجل طلبه امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاديا ففاضت عيناه. فهو لاء - 00:12:00

يسلمون في هذا الموقف الذي تدنو منه الشمس من رؤوس الخلائق. وهذا حديث عظيم. حتى قال ابن علي البري رحمه الله هذا قال هذا احسن حديث يروى في فضائل الاعمال واعملها - 00:12:20

صحوة ان شاء الله. وحسبك به فضلا. لأن العلم محبيط بان من كان في ظل الله يوم القيمة لم يناله كل موقف والعدد هنا في هذا الحديث سبعة يظلمهم الله في ظله لافهم له. لانه ورد هذا الفضل في خصال اخرى غير السبعين - 00:12:40

مذكورة. وبين حافظ ابن حجر رحمة الله كتاب معرفة الخصال الموصلة الى الظلال. وللسيوطي كتابان يطبعان فيه وقد الف في هذا جمع من اهل العلم. ثم قال شيخ الاسلام رحمة الله فتنصب الموازين - 00:13:00

فتوزن بها اعمال العباد. فمن ثقت موازينه فاوئتك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاوئتك الذين خسروا انفسهم في جهنم قائدون. اعمال العباد بعد ان تحصى توزن. فمن خد موازينه فاوئتك هم المفلحون. ومن خفت موازينهم فاوئتك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان - 00:13:20

حيا الرحمن خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذا الميزان يرى كثير من اهل العلم انه ميزان واحد غير متعدد. لانه جاء في السنة انه يسع جميع الخلق - 00:13:50

وذلك ما اخرجه الحاكم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعها. فتقول الملائكة يا رب لمن هذا؟ فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي - 00:14:10

فتقول الملائكة سبحانك ما عبديك حق عبادتك. هذا حديث صحيح بعض العلماء وقفه على سلمان الفارسي وله حكم الرفع ان مثله لا يقال بالرأي. واما جمعها في الآيات ونضع الموازين فمن ثقلت موازينه قالوا هو باعتبار موزون - 00:14:30

وبسنان الله مع ان هذا ميزانه يسع السماوات والارض فهو مع ذلك مع هذه سعة كلها دقيق يزن مثاقيل الذر. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حب - 00:14:50

لكن من خضر اتينا بها. وكفى بنا حاسبين. ثم ما الذي يوزن؟ توزن الصحف وقد يوزن معها العمل توزن الصحف بدليل حديث صاحب البطاقة. وقد يوزن معها العمل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى - 00:15:10

رحم خفيف تاع اللسان ثقيلتان في الميزان. وقد يوزن العامل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في ساقين ابن مسعود رضي الله عنه. والذي نفسي بيده له اه اثقل في الميزان من احد. ويدخل في الوزن ثلاث اشياء. ما عمله الانسان في حياته سواء انقطع بموفته ام - 00:15:30

استمر ثوابه بعد موته. والثاني ما يهدى اليه اهداه شرعاً من حسنات غيره. وهو الصدقة بالاجماع والنسل في الحج والعمره وقضاء الصيام الواجب عنه. وفي الصحيحين من مات وعليه صيام - 00:15:50

صام عنه وليه. واما اهداه صيام النفل فلم يأتي فيه دليل. وينتفع العبد بالدعاء. لكن هذا لا يعتبر الاهداء لان الداعي لان ثواب الدعاء الابداعي وانما ينتفع الميت بالدعاء. واما اهداء الذكر وقراءة القرآن والصلوة - 00:16:10

فيعزورها الدين الخاص والابادة التوثيقية. ومسألة اهداء القرى الخلاف فيها خلاف فقهى بين الفقهاء والثالث مما يدخل في الوزن ما ينتج من المقاصة بين المظلوم والظالم. فيؤخذ للمظلوم من او يؤخذ من سينات المظلوم فتتووضع على الظالم. اذا فنيت حسنات

الظالم، واما احوال المسلمين في الوزن فثلاثة - 00:16:30

الحالة الاولى رجحان الحسنات فمن رجحت حسناته ولو بحسنات واحدة فانه يدخل الجنة بلا سابقة عذاب قال الله تعالى فاما من ثقت موازينه فهو في عيشة راضية. وهم متفاوتون في ذلك تفاوتا عظيما. والحالة الثانية - 00:17:00

سيئات فهو لاء اهل المحن وبالليلة نسأل الله العافية. وقد جزى ابن حزم وابن القيم بان انه يدخل النار حتما. وان كان لا يخلد فيها. وهو ظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وقال كثير من اهل العلم انه تحت المشيئة - 00:17:20

النار الا ان تحصل له الشفاعة قبل دخول النار. لأن الشفاعة تحل والناس على الصراط كما سيأتي ان شاء الله والحالة الثالثة تساوي الحسنات والسيئات ومن اصحاب هذه الحال احسنت اصحاب الاعراف اصحاب الاعراف والاعراف لجاره يعرفون كلابسهم - 00:17:40

وهذا هو الثالث عن الصحابة في اصحاب الاعراف وهو المتقرر عند اهل العلم. انهم من تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وما لهم الى الجنة.

كما قال تعالى تتمة الآيات ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انت تحزنون. ولما ذكر هذا ابن حزم رحمه الله - 00:18:10

هذا في كتابي تلخيص لوجوه التخلص. قال وليتنا نكون من هذه الصفة. من تساوت حسناتهم وسيئاتها قال فوالله انها لم ابعد امال التي لا ادرى كيف التوصل اليها الا برحمته الله تعالى. واما بعمل اعلمه - 00:18:30

ومني فلا وهناك اعمال اتدخل في الميزان اكثر من غيرها؟ ينبغي ان نحرض عليها منها قول الحمد لله. قال صلي الله عليه وسلم والحمد لله تملا الميزان. وقال ان هذا بحديث لو وزنت فيه - 00:18:50

السماءات والارض آآ لوعتها الميزان. كما سبق قائل مع قوله الحمد لله تملا الميزان. واياضا اقول سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. سبق في حديث انهم ثقلتان في الميزان. واياضا اه ما ورد في المسند وغيره - 00:19:10

آآ من قوله صلي الله عليه وسلم بخ لخمس ما انقلهم في الميزان لا الله الا الله والله اكبر وسبحان الله الحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحيتسبه وعده. واعظم ذلك كلمة التوحيد. بحديث صاحب - 00:19:30

ومن ذلك ايضا حسن الخلق. قال صلي الله عليه وسلم ما من شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق. اخرجه وابو داود وغيره عن ابي الدرداء رضي الله عنه. واما الكفار فسيأتي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية عن حساب - 00:19:50

والصحيح انهم يوزنون. والدليل على ذلك قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار وهم فيها كادحون. الم تكن اياتي تتلى عليكم؟ فكنتم بها تكذبون. فالسياق في الكفار - 00:20:10

قراءة صريحة في وزنهم. اما فنقيم لهم يوم القيمة وزنا. فالمعنى انهم لا قدر لهم عند الله. او ان في الوزن النافع. وفائدة وزن الكفار اظهار عدل الله سبحانه وتعالى. واظهار خزيهم ومعرفة منزل - 00:20:30

كيس الواحد منهم في اي الدرجات من النار هو؟ وصيتي مزيد كلام عن حساب الكفار في كلام شيخ الاسلام رحمه الله. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:20:50